

72 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مبالغ قال المؤلف رحمه الله تعالى ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوزان - 00:00:20

لا رحمن رحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه وبعد قال رحمه الله باب ما جاء اين الدالة على ان بعض هذه الامة وليس كلها تعبدوا الاوثان - 00:00:41

الاوثان جمع وثائق وهو ما عبد من دون الله عز وجل فيا عمن اصنام والاشجار والاحجار والقبور وكل ما عبد من دون الله تفاوض وهذا الباب اراد به الشيخ رحمه الله رد على من زعم - 00:01:08

ان هذه الامة لا يقع فيها شرك وان ما يفعل عند القبور لا يكون شركا لان هذه الامة يقول لا يقع فيها شرك فما يفعلونه من القبور لا يتركه شيء - 00:01:38

هذه حجة اتخذوها وهي حجة باطلة لانه دلت الدالة على ان هذه الامة يقع بها الشرك كما وقعت الامم السابقة ولا يبقى على التوحيد الا من ثبته الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

نعم وقول الله تعالى الم تر اين الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاروت وقول الله تعالى الم ترى ان الذين اذوا نصيبا من الكتاب لانه والكتاب الواجب في التوراة - 00:02:22

يؤمنون بالجد والطاغوت سيأتي ان معناه السحر وقيل الكاهن والطاغوت فتجاوز الدفعة حجه من معبود او مشروع او مصاب مأخوذ من طاعة الله نقول من الطغيان وهو الزيادة عنه عن الحق - 00:02:45

والطاغوت يدخل فيه كل ما تجاوز الحد ومنه ما عهد من دون الله عز وجل ومنه من حكم بغير ما انزل الله ووفقه ومنهم من ابتاع الى الربيب فهو الطاغوت - 00:03:15

وسبب نزول الاية ان اثنين من زعماء اليوم وهما وكاظم الازهر لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وظهر الاسلام المدينة وجاءت غزوة بدر وانتصر المسلمون غاب ذلك اليهود - 00:03:34

فذهبوا الى اهل مكة يستنجدونهم على الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب هؤلاء اليهود الى المشركين في مكة يستنجدونهم على محمد فسأله كفار بكر كفار مكة عن حاله وعن حال محمد ايهم خير - 00:04:04

فقالوا وما انتم وما معكم؟ قالوا نحن نرى عن كذا ونطعم الحجيح يكرم الضيفان ونعمل ونعمل ومحمد صهور اه مرفوع مقطوع النسل ومقطوع جاءت لا مال له جاء له شبه احلام او عابرة - 00:04:33

قالوا له انتم خير لمحمد الختام هم يعلمون ان محمد رسول الله. وان المشركين عباد اوثى ولكن قد حملت حملة الحسد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه انهم قالوا انتم خير من محمد - 00:05:05

وهم يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الحق وانه رسول الله وان كفار قريش على الباطل وانهم عباد اصناف يخالفون

حتى اليهود اذا وزع الكتاب وهؤلاء عباد لكن حملهم الهوى والحسد - [00:05:29](#)

فسمى الله ذلك اماما للجد والطاغوت وسمعه آ كفرا بالله عز وجل ودل على ان من تلفظ بصلاة الكفر يكون كافرا ولو لم يعتقد هذا في قلبه ولو كان في قلبه يعتقد بطلانه ما يكون - [00:05:52](#)

ولو كان في قلبه يعتقد نكران ويقول لان هؤلاء يعتقدون بقلوبهم بطلان هذا القول لكن قالوه لهدف يريدون فقط. فسماه الله ايمانا بالبد والطهور فدل على ان الايمان بذكر الطاغوت لا يقتصر على تصديق القلب - [00:06:16](#)

بل يقوم بالقول هذه السواد. فلو قال كلمة الكفر فانه وفي هذا رد على المنشئة المرجئة بهذا العصر اللي يقولون انه ما يفطر الا اذا صدق بقلبه ولو فعل ما فعل ولو قال ما قال هنا عظام الكفر - [00:06:43](#)

لا يحكم عليه حتى يعتقد بقتله مع ان من كعب الاشرف قوليته مخطوب لم يعتقد في قلوبهم من كان يعتقد ان في قلوبهم بطلانا هذا القرب ومع هذا حكم الله عليه بالكفر - [00:07:05](#)

فقال يؤمنون بالجد والطاغوت سماه ايمانا بالبد والطاغوت وهذا كفر ويقولون للذين كفروا اي اهل مكة المشركين من اهل مكة هؤلاء اهدى من الذين امنوا من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

واصحاب اهله من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله من يلعن الله فلن تجد له ورسوله حوله نصيب من الظلم بين سبحانه الذي حملهم على فاذا لا يكون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)

يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وبين ان الذي حفظهم على هذا الحسد وهم لا يعتقدونه في قلوبهم ما المناسبة في ذكر هذه الاية؟ بان نضع هذه الامة - [00:08:03](#)

المناسبة سيأتي يا اخي الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعون سننه من كان قبله فاذا كانت اليهود والنصارى من يقول فلن يؤمن بالجد والطاغوت فسيكون في هذه الامة ان يؤمن بالزبح والطاغوت - [00:08:20](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم هذا خبر منه صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفعل مثل ما يفعل الامم قبلها من الفقر والشرك وسائل الاعمال حتى لو دخلوا المقبرة الا دخلهم - [00:08:38](#)

ثانوي في المناسبة انه اذا كان في اليهود والنصارى من يؤمن بالجد والطاغوت وسيكون في هذه الامة من يتشبه بهم ويؤمن بالجد والطاغوت نعم وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [00:09:00](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه القردة والخنازير وعبد الطاغوت لما كان اليهود والنصارى يسخرون من المسلمين ويسخرون من دين المسلمين ويعيبونهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - [00:09:22](#)

والكفار اولياء. اتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتهم من الصلاة اتخذوها غزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون ثم قال سبحانه قل يا اهل الكتاب هل تتطلبون منا الا من امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون - [00:09:49](#)

هل انبئكم بشر الهداية مثوبة عند الله؟ من لعنه الله غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعمل اولئك شر مكانه واضل عيسى وعيسى لما كانوا يسخرون من المسلمين ويتلخصونه بما هو الكمال - [00:10:14](#)

اذا هو الكمال والشرف وهو الايمان بالله عز وجل والايمان بالرسول وما انزل الله على هذه الامة وما انزل على من قبل بل هذا محبة عين هذا هو الكمع والمشى. ثم بين الله العيب الصحيح وانه فيكم انتم - [00:10:37](#)

يا من تعرفون المسلمين فهذا فيه الرد على المخالفين وانه يجب الرد على اهل الباطل والسير ولا يسكت عنهم وينبغي خلقه وكشف السائر هذا فيه رد عليه يقولون لا تردون على اهل المقالات الفاسدة ولا تردون على اهل الضلال هؤلاء - [00:10:58](#)

هذا هذا معنى السكوت على المنكر ومعناه الهزيمة للمسلمين ومعناها الذلة للمسلمين لا الوارد انه يرد على هذا الباب ويذكر قومه تبطاً معانيهم علشان يخلصون ويسكتون ولا ننبئكم بشر من ذلك شرعا مما تقولون زعلوا - [00:11:20](#)

مثوبة ثوابا ومرجعا ومردا ان الله من لعنه الله من هو الذي لعنه الله؟ اليس هو اليهود والنصارى واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا في كتاب الله. يعني اليهود والنصارى في كتابه - [00:11:48](#)

من لعنه الله وغضب عليه طيب المغضوب عليهم وهم اليهود والمغضوب عليه هو من ترك الحق بعدما عرف وهذا هي صفة اليهود وجعل انه القردة والخنازير كما اخبر الله في سورة الاعراف - [00:12:04](#)

انه لم يحتال على صيد الحيتان يوم السبت قد نهاهم الله عن ذلك مسخه الله فلما عفوا عما نه عنه قلنا لهم كونوا قردة خاشعون فحول الله صورهم الى صور قرد ومسحها عقوبة لهم - [00:12:24](#)

وجعل منهم القردة والخنازير عقوبة لهم كما في قصة اصحاب السب وهذا في اليوم هل يعينها المسلمين وعبد الطاغوت هذا محل عبد الطاول عبد فعل ما هو فالطاغوت مفقود عبوده من دون الله هو الطاغوت الشيطان عبد الشيطان من دون الله - [00:12:44](#) فاذا كان في اليهود والنصارى من يعبدوا الطاغوت فسيكون في هذه الامور من يعود الطاغوت لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان من هذه الامة من يتشبه اليهود والنصارى - [00:13:17](#)

لكل شيء ذلك واعظمه الشرك فكما وقع الشرك اليهود والنصارى فسيقع في هذه الامة من باب التشبه اليه وهنا وعبود عهود الطاغوتين. عقد الطاغوت عود جمع عابد واول مضاف الطاغوت مضاف اليه مجرور بالاضافة على منتوجاته الكسرة - [00:13:30](#) والمعنى واحد ان في داود من عبد الطاغوت وسيكون في هذه الامة من يتشبه بهم كما في الحديث الاتي فيعظم الطاغوت. نعم. وقول الله تعالى قال الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم - [00:13:59](#)

مسجدا هذا في قصة اصحاب الكهف الفتية الذين ذكر الله قصتهم فتح المؤمنة التي ذكر الله قصتها وان قومه لما عثروا عليهم في الكهف اختلطوا في شأنه لما عثروا عليهم امواتا - [00:14:17](#)

سلف في شأنه قال بعضهم اغلوا عليهم بنيانا. يعني سدوا عليهم الغار وحطوهم قال الذين غلبوا على امرهم وهم من السلطان وفي القوة لنتخذن عليهم مسجدا ان يصلى فدل هذا على ان في الامم السابقة من يتخذ المساجد على القبور - [00:14:36](#)

وسيكون في هذه الامة من يتخذ المساجد على القبور. قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن هذا الشاهدين من هذه الاية الكريمة. وقد وقع هذا وجد في هذه الامة من يكفي - [00:15:01](#)

المساجد على القبور ويتخذ القبور مصليات هذا مصداق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم نعم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:16](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم. اذا جمعت بين الايات والحديث ظهر لك مطابقة الترجمة وهذا من فكره رحمه الله هذي قاعدة هل هذه الامة ستتشبه بالامم السابقة في جميع ما يفعلون ومن ذلك الشرك فسيكون في هذه الامة شرك وكفر. نعم - [00:15:32](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم سنن قريب والسنن الطرق. نعم حذو القذة بالقذة. حذو القذة بالسهل. عيشة عيشة ابداء. كانوا كان من قبل سلاحهم ذهب سهام يصنعونها رأس السهم يجعلونه ويجعلون له ريشتين متعدلتين من اجل اذا طاقة الهواء - [00:15:56](#)

اسعادا ولا يسقط الجناحين في الطائف فلو اختلفت احدى الريشتين سقط رأسه واذا تعاتبنا فانه يغفر الى الى الهدف فسيكون فستساوي هذه الامة الامم السابقة تتساوي هذا وصف دقيق وان هذه الامة سيكون فيها من يساوي الامم السابقة فيما تفعل من

الشرك والكفر وغير ذلك - [00:16:30](#)

حذو العلة للقذوة نعم حتى لو دخلوا جحر ظبي لدخلتموه. حتى لا تتركوا من اعمالهم السيئة. حتى الاعمال التي لا قيمة لها لو دخلوا وهو اسوأ الذكور واعشق في الجحور لو دخل اليهود والنصارى لكان في هذه الامة من يدخل - [00:17:04](#)

مع ان هذه الفطر انعصر الجحور. اشدها مدخلا هذا من باب الوصف الدقيق ان هذه الامة ستفعل ما يفعل الامم السلف حتى في الاعمال التافهة كدخول دخول دخول الغضب الضباب - [00:17:25](#)

لو وجد من يدخل في الجحور لم يجد يعني اما من يقلده وهذا واقع ان هذه الامة تحرص يعني بعض كل الامة ان بعض الامة او كثير من الامة يحرص على ان يفعل مثل ما يفعل اليهود والنصارى - [00:17:46](#)

ويعتبرون هذا فخرا نعم ورقيا وتقدما وحضارة وان تركه سواء تأخرا ورجعيا هذا واقع كما تشهدون وكما تسمعون ان هذه الامة تسير خلف رب الامم السابقة ولو في اسهل الامور التي لا قيمة لها ولا تهينة منها لا في الدين ولا في الاسلام - [00:18:05](#)

لا يقلدونه هذا مصداق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. هذا واقع مشاهد من الشرك وما دونه يعتبرون هذه امة عظيمة وراقية ومتحضرة واننا العلماء تخلفنا عن الرحمة يسمونه تخلف عن الركب الحضاري - [00:18:29](#)

اذا ما فعلنا مثل افعالهم فاننا سنتأخر. لما كانت الامم الان تعظم الاثار تعتني بالاثار تنفق عليها الاموال صار في هذه الدولة من يعظم الاثار يجمعها ويرتبها ويزينها لا لكي الا لان لان الكفار يعملون هذا الشيء ونحن نقلدهم - [00:18:50](#)

مع ان ديننا ينهانا عن ذلك ولكن لا ينظرون الى الدين. ينظرون الى فعل الامم السابقة. يقولون هذا حضارة تقدم ورقي. وما فعلوه فهو فهو صواب وهو تقدم الى اخره. نعم - [00:19:13](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ تعذبوا الصحابة قالوا اتبع اليهود والنصارى يتبع اليهود والنصارى؟ قال فما من قول الله الا اليهود والنصارى؟ فمن؟ يعني من غيرهم نعم. قال فمن اخرجهم؟ نعم. ولم يدعوا البخاري ومسلم - [00:19:32](#)

حتى لا يقال هذا الحديث فهو صحيح او هذا الحديث. اي نعم هذا اعلى اعلى شيء في الصحة لانه اتفق عليه الشيخان ومعناه واضح. والواقع يصدقه الان وليقولوا ما شاء - [00:19:53](#)

هذا كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى. الشاهد منه انه ان هذه الامة ستفعل مثل افعال الامم السابقة ومنها اعظمها واكبرها الشرك والكفور قد حصل هذا - [00:20:09](#)

نعم ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. هذا من المعجزات صلى الله عليه وسلم ان الله زول في الارض يعني جمعها له - [00:20:24](#)

جمعها له واطلعه عليها فرأى اقصاها واذنبها عليه الصلاة والسلام هذه المعجزات عليه الصلاة والسلام. نعم وان امتي سيبلغ ملكها ما سؤي لي منها. هذا خبر صلى الله عليه وسلم وهو معجزة - [00:20:43](#)

قال سيبلغ ملك امتي ما دوني من الزنا. وقد وقع على محضر به صلى الله عليه وسلم فاتسع ملك امة محمد حتى بلغ المشرق والمغرب للفتوحات على اهل عمر رضي الله عنه - [00:21:03](#)

وعهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم حتى وصلت حدود الاسلام الى الى والى احسن مشرق ووصلت الى الاندلس الى طنجة والاندلس حدود فرنسا من المغرب هذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ووقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:21:17](#)

اما الشمال والجنوب فلم يذكر فيه شيئا. ولذلك لم تنتهي اه الفتوحات جنوبا وشمالا نعم واعطيتك زين ان السكان ما ظلم السكان او كل السكان في المشرق في المشرق والمغرب اما الجنوب والشمال فساكنها قليل - [00:21:43](#)

كما تعلمون الان في المناطق المتجمدة والجنوب والشمال ما فيها احد الا قليل. نعم واعطيتك كنز من الاحمر والابيض هذا خبر اخر اعطيت الاحمر وهو الذهب هذا صلى الله عليه وسلم ان امته ستستولي - [00:22:04](#)

على اموال اه فارس وهو اموال فارس عمار فارس من الى الفضة من الابيض والجواهر من الاحمر وهو الذهب وقد وقع ما به صلى الله عليه وسلم فاستولى المسلمون على اموال الكسوة وقيصر - [00:22:27](#)

وانفقوها في سبيل الله عز وجل نعم واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة نعم. والا والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:22:46](#)

واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بالعامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باب حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرداني في صحيحه وزاد وانما رواه ابي داود في سنن ابيه - [00:23:13](#)

وفيه بشارة وفيه انذار فيه بشارة فيه انذار ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان لا يهلك امته بسنة بعامة قيل الدار جاهزة والاصل سنة عامة ولا زائدة - [00:23:41](#)

وهي ساقطة في بعض الروايات بعض الروايات لسنة عامة بدرية ومعنى السنة الكبر والقهر قال تعالى ولقد خيرنا ال فرعون حديث الجد المتوارث القحط المتوالي قال صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنيانا - [00:24:01](#)

كسنيين يوسف او اسد دعا عليه بالجسد والقهر الرسول دعا ربه ام لا نهى كزهرة جهد عام على جميع المسلمين فليكون الهند في بعض البلاد دون بعض لان هذا حق - [00:24:27](#)

هذا اخف من كرب الجد يعم بلاد المسلمين كلها فتهلك اموالهم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يعني من الكفار ان لا يسلط الله عليهم الكفار فيستبيح بيضتهم اي حوزتهم - [00:24:46](#)

وقوتهم سماعتهم وبلادهم فقال الله سبحانه وتعالى يا محمد التي هي اسباب الكلام لله عز وجل اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد قضاء القدر لقضى الله وقدر شيئا فلا بد ان يفعل - [00:25:06](#)

لا لقضائه سبحانه وتعالى واني اعطيتك لامك استجاب الله لك واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسند بعامة يعني لا يعوض الجود على بلاد المسلمين والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا بيضتهم. ولو اجتمع عليهم ما في اطفال - [00:25:28](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويشفي بعضهم بعضا يعني ما دام المسلمين المسلمون مجتمعون على كلمة واحدة وعلى جماعة واحدة فلن يستطيع احد من اهل الارض ان يتسلط عليه هذا اعطاه الله النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحد - [00:25:50](#)

اعطاه الا يسلط عليهم عدوهم من الكفار بشرط ان يكونوا مجتمعين وان يكونوا امة واحدة غير مختلفين متحابين في الله فاذا ما دام هذا الشرط مولودا فلن يتسلط عليه الاجر. ولن يمكنه الله. وهذا وقع في اول هذه الامة - [00:26:15](#)

لما كانت امة واحدة ودولة واحدة وقيادة واحدة تحت طاعة ولي امرهم والقاهين لولي الامر ما استطاع ادخال الفرس والروم ان يتسلطوا عليهم بل سقطوا تحت اقدام المسلمين اما اذا اختل هذا الشرط فصار المسلمون يتناحرون بينهم. وقع بينهم الخلاف والتفرق وصار بعضهم يقتل بعضا ويسجد - [00:26:37](#)

فان الله يسلط عليهم العدو وهذا وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم لما قتل عثمان رضي الله عنه خليفة المسلمين ثالث الخلفاء الراشدين وقع القتال في الامة وقع الكتاب للامة ولا يزال الى ان تقوم الساعة - [00:27:06](#)

بسبب انهم تفرقوا واختلفوا وقتل الخليفة الراشد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فمن عثمان والامة اختلاف وتناحر وتضاعف وقت وصراعات لا تزال. عقوبة لهم وتسلط عليهم العدو. اخذ العدو بلاد المسلمين. وين بلاد المسلمين الان - [00:27:29](#)

اليست تحت طاولة الكفار اخذ العدو بلاده تسلط عليه وان لم يتسلط عليهم بالسلطة السياسية يتسلط عليهم بالاستعمار وبالسلطة الفكرية السلطة الفكرية والسيطرة الفكرية سورة الكفار الان سياسيا وفكريا بسبب انهم اختلفوا فيما بينهم - [00:27:55](#)

واستحل بعضهم دم بعض وتقاتلوا وتناحروا فوضعا فوضه صلى الله عليه وسلم الله وعد انهم ما داموا مجتمعين فلن يسلط عليهم عدوا. اما اذا حصل بينهم اختلاف وقتل بعضهم بعضا وشبه بعضهم بعضا. فان الله - [00:28:25](#)

يسلط عليهم عدوهم وهذا كما وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم نعم ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. نعم. اخبر ما تخوف الرسول على امته - [00:28:46](#)

الائمة الى الخائف وقالها المضلين من الامرا والعلماء علماء الضلال من امراء السوء وعلماء الضلال. هؤلاء هم الذين يحرفون الامة. ويضلون الامة. امراء السوء وعلماء الضلالة امراء السوء يتسلطون على نقابهم - [00:29:07](#)

يجبرونهم على الاعتقادات الباطلة والاعتراف عن الدين. وعلماء الضلال يفتونهم بالظلال يحرفون الكذب عن ظواهره ويصرفون المسلمين عن دينهم بسبب فتاواهم الضالة واراؤهم اخبر ما على المسلمين علماء الضلال والعياذ بالله - [00:29:29](#)

هم اخطر ما على المسلمين وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. نعم. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اذا وقع عليه - [00:29:54](#)

يعني فيما بينهم اذا تقاتلوا فيما بينهم فانهم يستمرون في هذا ولا يرفع عنهم الشرك الى يوم القيامة وهذا وقع بمقتل عثمان رضي الله عنه لما قتل وقع السيف في الامة ولا يزالون يتقاتلون ويتناقضون - [00:30:07](#)

الى ان تقوم الساعة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركيين. نعم هذا محل الشاهد من محله. لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امة محمد صلى الله عليه وسلم. والحريم معناه القبيلة - [00:30:26](#)

يلحقون بهم في بلادهم وفي عقيدتهم وفي مذهبهم. ويتبعونهم. فهذا من دليل الترجمة الا ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان يلحقون بالمشركين فيعبدون الاوثان مثلهم. نعم. وحتى تعبد ثياهم من امتي الاوثان. وحث هذا صريح حتى تعبد ثام - [00:30:44](#)

جماعات كثيرة من هذه الامة يعني وليست قليلة كثيرة. تعظيم الاوثان والاوثان يشمل كل ما عرف من دون الله. يدخل في الارض والان كما ترون عبادة القبور على اشدها الانصار - [00:31:07](#)

البلاد الممتدة والمسجد اللي ما فيه ضريح ما ما له قيمة عندهم انما يتزاحمون على هذا الاشتراك عبر به صلى الله عليه وسلم حتى تعود لم يحدثها فنام كثيرة جماعات كثيرة - [00:31:25](#)

من امتي الاوثان. ومنها عبادة القبور والاشجار والاحجار والظرفه وكل عظم من دون الله عز وجل. نعم وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. هذا خبر اخر خبرهم انه سيظهر في هذه الامة - [00:31:46](#)

من يدعي النبوة يظهر في هذه الامة من يدعي النبوة وعددهم ثلاثون. ثلاثون كذابا. كلهم يدعي انه نبي. ولا نبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه خاتم عندك بيوت يعني فلا تصدقوهم واحذروهم ولا تدفعوهم - [00:32:12](#)

واول من ظهر مسيلمة الكذاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والاسود العنسي في اليمن وقتل قتل الاسود العنسي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلمة كذاب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر - [00:32:34](#)

رضي الله عنه في عهد ابي بكر في وقعت اليمامة فيختار بلد عبيد عن النبوة في اواخر عهد الصحابة وتتابع المتنبتون عن منهم سجناء تميمية امرأة اه لكنها اسلمت استجابت الى الله عز وجل ورجعت الى الاسلام - [00:32:52](#)

ثم تاب الى الله وجعل في سبيل الله واستشهد في احدى المعاني اتجاه تاب الى الله فرجع فالحاصل ايضا انه وقع من حكم مصداق ما اخبر عليه صلى الله عليه وسلم. ظهر من يدعي النبوة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثون - [00:33:22](#)

واذا اعددت يعني كبار الرواب المشهورين منهم الذين صار لهم السهم بلغوا هذا العدد. نعم كذاب هنا ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ونخرتم النبيين يا نبي بعدي. وفي هذا الزمان - [00:33:47](#)

القاضي عن احمد غلام القاضياني الا تستأنف وتبعه طواه يسموه لهم يسارى لهم يسار الان يجوز يصلون ويقولون المشارق والمغرب ولهم ارتفاع يدعون الى الى اتباع احد تصديقه بينون مساجد وينشؤون مدارس وظاهرة تمويلهم دول الكفر من دول الكفر تمويل هذه الطوائف في قلب الاسلام ولل قضاء على الاسلام - [00:34:07](#)

فهي تمويلهم للاموال وتشجعه على هذا الشيء ولكن بحمد الله المسلمون حاصروهم وحذروا منهم واصدر رابطة العالم الاسلامي والمسلمين اصدرت قرارا بكفر الغريانية وابعادهم عن بلاد وعدم تمكينهم بدخول بلاد المسلمين. نعم - [00:34:40](#)

ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم هذا اذا سارة لا تزال مع هذه مع هذه الامور العظيمة المروعة والحوادث المروعة التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم - [00:35:08](#)

فان الحق سيبقى وسيلقى عليهم جماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا تضرهم هذه الاهوال وهذه النزاعات وهذه الهواد لا تزال طائفة من امتي جماعة. الطائفة هي جماعة - [00:35:27](#)

على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم طائفة على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا من البشاعة وان هذا الدين سيبقى وسيلقى له رجال - [00:35:44](#)

يدافعون عنه ويحملونه مهما تكالبت الاخطاء والحوادث فان هذا الدين سيبقى والحمد لله قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نعم فهذا فيه الحث على ان ان نكون مع هذه الجماعة وهذه الطائفة المنصورة المتمسكة بالحق - [00:36:03](#)

التي لا تتزعزع مع الحوادث وبعض الصوائف ولا تجهر بالتمسك بالسنة. لكن هذا يحتاج الى صبر. يحتاج الى ثبات ويحتاج حول ذلك الى علم وبصيرة نعم لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. نعم. قوله - [00:36:28](#)

كتاب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوتاد فقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت الوثن يغلق على كل من قصد بنوع من انواع العبادة من دون الله - [00:36:52](#)

من صنم او قبر او غيره لقول الخليل عليه السلام انما تعبدون من دون الله اوتانا وتخلقون افكا. مع قوله قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. فدل على ان الاصنام واللاوثان - [00:37:08](#)

المعنى الواحد يجتمعان ويستيقظان يختص الصنم بما هو على صورة حيوان والوطن يزيد عليه كل باعوض من دون الله سواء كان على صورة او على غير الصورة. نعم قوله وقول الله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحد والطاغوت - [00:37:24](#)

روى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء حيي ابن اخطب هذا سبب رجل الاذى نعم جاء ابن اشرف يا اهل مكة فقالوا انتم اهل الكتاب واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد - [00:37:47](#)

فقالوا ما انتم ومحمد فقالوا نحن نصل الارحام وننحر القوم الكومة وننحر الكود يعني الابل جمع خولة وهي سمينة. نعم ونسقي الماء على اللبن نعم ونفك العناة ونفس الحجيج. نعم - [00:38:04](#)

ومحمد صنوبر قطع ارحامنا واتبعه سراط الحجيج من غفار. فنحن خير ام هو فقالوا اهم من صنوبر يعني ليس له ذكر وليس له قال الله جل وعلا ان شائنك هو الابر - [00:38:25](#)

ان الشائعات هو الازهار فهم الذين قطع الله ذكرهم ادا برهم وبقي ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ودينه. نعم فقالوا انتم خير واهدى سبيلا. الله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله هؤلاء اهدى من الذين - [00:38:43](#)

سفينة قوله قل هل انبئكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله؟ انه اذا كان في اليهود من يعبد يؤمن بالجحد والطاعون فسيكون في هذه الامة من يؤمن في البرج والطاغوت - [00:39:05](#)

نعم قوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد قال البغوي في تفسيره قل يا محمد هل انبئكم اخبركم - [00:39:24](#)

بشر من ذلك يعني قولهم لم نرى اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم. هل هم مسلمون؟ هم ولا دينا شرا من دينهم فذكر الجواب بنحو الابتداء كقوله قل افانبئكم بشر من داركم النار - [00:39:41](#)

وقوله محبوبة ثوابا وجزاء. يعني مرجعة مثوبة من ثوابه المرجع اي ان البيت مدارس للناس الى مبالغ يعني محل احتسابه للثواب وبين مرجعا يذهبون ويرجعون اليه. نعم. مطلوبة ثوابا وجزاء نصب - [00:39:59](#)

هذا التفسير نعم. عند الله من لعانه الله وغضب عليه تمت تمييز تفسير يعني تمييز نعم عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. فالقردة اصحاب السبت - [00:40:19](#)

والخنازير كفار مائدة عيسى وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان المسخين كلاهما من اصحاب السلف. كلها في اصحاب السر هذا مسك ولكن هذا النسخ لا يبقى له الا شيء - [00:40:36](#)

القردة الموجودة الان هذي اصل الخلقة ما هي من بني اسرائيل بحيوانات مخلوقة لان الممسوخ لا يبقى ولا يبقى له نسخ نعم عن ابن عباس ان المسخين كلاهما من اصحاب السبت فشبابهم مسقوا قردة ومشايخهم مسكوا خنازير - [00:40:56](#)

اعوذ بالله وعبد الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت اي اطاع الشيطان فيما سول له وفي تفسير الطبري قد عفن الطاغوت فيقوم من هذه الامة من يعرض الطاغوت تشبها بهم. نعم - [00:41:19](#)

وفي تفسير الطبري قرأ حمزة وعبد الطاغوت بضم الباء عجزت اول الطاغوت نعم. قرأ حمزة وعبد الطاغوت. يعني جمع عابر. الطاغوت نعم. بضم الباء وجر التاء. وقال ارحمنا نعم وقرأ حمزة وعول الطاغوت بضم الباء وجر التاء. وقرأ ابن عباس مسعود وعبان ابن تغلب وعبد - [00:41:36](#)

الطاغوت بضم العين والباء وفتح الدال وخفض التاء. نعم. عبد الخالق وعبد الخاروف والمعنى واحد قوله اولئك شر مكانا مما تظنون بنا. واذل عن سواء السبيل وهذا من باب استعمال افعال التفضيل - [00:42:07](#)

فيما ليس في الطرف الاخر مشارك كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. اي ان افعل التوحيد يأتي احيانا على غير

بابه. فهو بطرفين وما احوجنا الاخر لا في هذا فيه من طرف واحد - [00:42:27](#)

هذه الاطراف واحد. نعم. قاله ابن كثير. نعم. قوله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن من كان قبلكم حذو القدس بالقدسة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - [00:42:44](#)
دليل على ان انه يكون في عين الثورة من يتشبه ويقلد اليهود والنصارى من جميع احوالهم. حتى في الشرك بالله وعبادة الطاغوت غير ذلك من افعالهم القبيحة وهذا موجود وكثير - [00:43:04](#)

فعلا اخرجاه هذا سياق مسلم. نعم. فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان كل ما وقع من اهل الكتاب مما ذمهم الله به في هذه الايات وغيرها لابد ان يقع جميعه في هذه الامة - [00:43:19](#)
وهو شاهد للترجمة. نعم. قوله سنن بفتح المهملة. اي طريق من كان قبلكم السلف طريق والسنن فوق قوله حذو القذة بنصب حذو على المصدر. يعني مفعول مطلق يعني مصدره محدود - [00:43:35](#)
يعني والقتل هو اتباعا فتتبعون سنن من قبلكم اتباعا حذو الزوجة بالقدس فاقام الوصف مقام الموصوف نعم نعم بضم القاف واحدة القدر وهو ريش السهم يعني يجعلون السهل ريشتين يتعادل اذا ارسل الى الهدف لو لم يكن فيه ريش سقط - [00:44:03](#)
ولو كان فيه ريشتين لكن لم وجههما مختلف ايضا ماذا؟ سهم وثقل. ولم يسرف عليه فهذه الامة يكون فيها من يفعل مثل فعل اليهود تماما كمحاذاة للفتنة ما يترك شيء - [00:44:33](#)

ما يجد شيء فعل اليهود والنصارى الا وفعله. وهذا واقعي الان لا نترك شيئا ثانيا الا وجلدناه لبلادنا وانسنا له منشآت وجعلنا له رجالات وجعلنا له من باب التشبه فقط لا غير ما فيه - [00:44:51](#)

تعرف هيئة تتبعن طريقهم في كل ما فعلوه وتشبهوهم في ذلك كما تشبه قذة السهم القذة الاخرى فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم قال سفيان ابن عيينة. نعم. من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - [00:45:06](#)
وما فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى انتهى. لان العلماء في اليهود اكثر. والعباد في النصارى اكثر فمن فسد من علمائنا ففيه شبه بعلماء اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من عباد النصارى - [00:45:28](#)

قوله عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوابل الارض فرأيت مشارقها ومغاربها ان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يفلتها - [00:45:47](#)
سنة بعامه والا يسلط عليهم عدوا جوارح الارض هذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله جمعها له في صورة كصفرة فرأى مشارقها ومغاربها والله على كل شيء قدير - [00:46:09](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم اخبر ان ملكه ام ان ملك امته سيبلغ ما دون له منها بهذه الصورة ووقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم امتد ملك امته في المشرق والمغرب. وسقطت اعظم دولتين على وجه الارض في وقتهم. وهي دولة فارس والروم - [00:46:24](#)
نعم وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامه وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها. هذا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه متى - [00:46:47](#)

اجتمعت هذه الامة واحدة وجماعة واحدة على الحق كما اجتمع المسلمون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين فلن يستطيع اهل الارض ان يأخذ شيئا من بلاد المسلمين - [00:47:13](#)

ولن يستطيعوا ايضا ان يدخلوا على المسلمين افكارهم ومعتقداتهم بل بالعكس يكون للمسلمين الغلبة والسلطة عليهم كما حصل. وانه اذا حصل في هذه اللقمة اختلاف فانه سيتسلط عليهم عدوهم. وهذا وقع اول ما وقع الاختلاف على عثمان رضي الله عنه وقتله -

[00:47:37](#)

فلما قتلوا الخليفة وقع السيف فيهم ولا يرفع الى يوم القيامة حتى يكون بعضهم يغلق بعضا ويسقي بعضهم بعضا. ورواه برقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:48:02](#)

وهذا ايضا فيه ان المسلمين اذا اجتمعوا تحت قيادة فيجب عليهم الاجتماع الاتفاق وطاعة ولي الامر. فان هذا مما يدفع عنهم العدو وانهم اذا اختلفوا وخرجوا على ولي الامر فان العدو سيتسلق عليهم - [00:48:19](#)

هذا مستمر في هذه الامة ومشابه نعم وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي منهم بالمشركين - [00:48:40](#)

وحتى تعبد ثيهم من امة الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي نعم صلى الله عليه وسلم يجب تكذيبه ومن صدقه فهو كافر من لم يؤمن بختم - [00:48:57](#)

هو ودعى انها لم تهتم وانه يأتي بعده نبي فهذا كافر لله عز وجل لان الله جل وعلا يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. هذا في القرآن وفي السنة انا خاتم - [00:49:18](#)

لا لدي بعد وهذا من اجماع المسلمين انه لا نبي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فمن ادعى النبوة بعده فهو كذاب. ومن صدقه فهو كافر نعم ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. هذا فيه رد على - [00:49:37](#)

من ظهر برقمه يقول ان الطائفة المنصورة غير الفقهة الناجية يقول لا هي فرقة ناجية هي الطائفة المنصورة فلا تكون منصوره الا اذا كانت ناجية. ولا تكون ناجية الا اذا كانت منصوره. فمن فرق بينهما هذا فقط وظلال. نعم. هذا - [00:50:03](#)

حديث رواه ابو داود في سننه. نعم. وابن ماجة في الزيادة التي ذكرها المصنف رحمه الله. قوله عن ثوبان هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه ونزل بعده الشام ومات بخمس سنة اربع وخمسين - [00:50:24](#)

نعم قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني عتيق عتيق اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم لا. قوله زوالي الارض قال التور بشفي التور بشتي زويت الشيء جمعته وقبضته. يريد تقريب البعيد منها حتى اطلع عليها اطلاعه على القريب صلى الله عليه وسلم - [00:50:41](#)

وعاقله انه طواله الارض وجعلها مجموعة كهينة كف في مرآة ينظره نعم قال الطيبين جمعها لي؟ الطيب قال الطيبين جمعها لي حتى ابصرت ما تملكه امتي من اقصى المشارق والمغارب منها - [00:51:05](#)

قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زويني منها قال القرطبي هذا الخبر وجده مخبره كما قال. نعم. قال القرطبي هذا الخبر مقبرة. نعم. قال القطبي هذا الخبر وجد مخبره مخبره مخبره كما قال. كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان ذلك من دلائل - [00:51:25](#)

نبوته صلى الله عليه وسلم. وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى طنجة. بالنون والجيم. الذي هو منتهى عمارة في المغرب يعني وصل الى الاندلس الى اوروبا دخل اوروبا - [00:51:50](#)

التي هي الان اسبانيا ووصل الى حدود فرنسا الى اكثر المشرق مما وراء خراسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسند والصد والصمد ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر - [00:52:06](#)

السلام انه اريد ولا اخبر ان ملك امته وان ملك امته يبلغه قوله نعم اليوم القطب الجنوبي والقطب الشمالي اي محل سكنى الا نادر نعم قوله زوي لي منها يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل. مم. وان يكون مبني في المفعول. مع الزواري يعني اللاعب. نعم. قوله - [00:52:30](#)

واعطيت كنزين الاحمر والابيض. قال القرطبي يعني بهما كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز قيصر وهو ملك الروم وقصر وبلادهما وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله - [00:52:57](#)

وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لان الغالب عندهم كان الذهب وبالابيض عن كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة ووجد ذلك في خلافة عمر قوله واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة - [00:53:16](#)

هكذا ثبت في اصل المصنف بالباء. وهي رواية صحيحة في صحيح مسلم وفي بعضها بحذفها قال القرطبي وكانها زائدة لان عامة عامة قالوا لان عامة صفة صفة السنة. نعم. والسنة الجذع. الذي يكون به الالف العام - [00:53:35](#)

قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم من الكفار من اهلك بعضهم بعضا وسبيل بعضهم بعضا كما هو مبسوط في التاريخ للمسلمين ما هو مذكور في التاريخ مما يلجأ له الجبين لو طالعت - [00:53:58](#)

في البداية والنهاية وغيره فحصل بين المسلمين وما سلط الله عليهم من بسبب اختلافهم وتفرقهم سلط الله عليهم الزكاة فسلط عليهم الصليبيين والصليبيين من جهات المغرب اصطفى امر به صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:54:15](#)
قوله فيستبيح بيضتهم قال الجوهرى بيضة كل شيء حوزته نعم وبيضة القوم ساحتهم نعم وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم من اقطار الارض وهي جوانبها - [00:54:39](#)

وقيل بيضتهم معظمهم وجماعتهم وان قلوا. نعم. قوله. حتى يكون بعضهم يهلك بعضهم ويسقي بعضهم بعضا. الى هذه يعني يدفع الله عنهم عدوهم الى هذه الغاية. فاذا وجدت هذه الغاية فان الله يسلط علينا - [00:54:59](#)
قد حصل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. نعم. الظاهر ان حتى هنا لانتهاء غاية. نعم. اي انه اي ان امر امته ينتهي الى ان يكون بعضهم يؤلف بعضا. قوله وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. هذا كما في الحديث - [00:55:17](#)
اراد لما قضيت رواه البرقاني في صحيحه هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي. ولد سنة وثلثين وثلثمائة ومات سنة خمس وعشرين واربعمائة. قال الخطيب كان ثبنا ورعا. لم نرى في شيوينا اثبت منه - [00:55:37](#)
ثالثا بالفقه كثير التصانيف صنف مسندا ظمناه ما اشتمل عليه الصحيح ان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة قوله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. اي الامراء والعلماء والعباد. فيحكمون فيهم بغير علم فيضلونهم - [00:55:58](#)
كما قال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين فقال ولقد ظل قبلهم اكثر الاولين وارجال هذه الايات كثيرة وامثال هذه الايات كثيرة في القرآن - [00:56:18](#)

وعن زياد ابن حيدر ابن حفيظ فعن زياد ابن حزير حذير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي. نعم - [00:56:35](#)
قولك واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة وقد وقع ذلك وما زالت الامة كذلك. نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة. وفيه ما هو حق كقتال اهل التوحيد لاهل - [00:56:57](#)
الشرك بالله وجهادهم على تركهم الشركاء المسلمين بعضهم مع بعض هذا لا يجوز لكن قد يكون حقا من قتال الخوارج مثل قتال هذا حق فان قائلتان من المؤمنين اقتسلا فاصلحا بينهما فان بركة. دارهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى الى اهل الله - [00:57:12](#)

ومثل مثال عباد القبور انهم اصبحوا مشركين. وان كان اصلهم مسلمين لكن اذا عبدوا القبور ابتلوا يجب قتالهم هذا قتال حق. نعم وقد من الله بذلك على من اقامه في اخر الزمان - [00:57:38](#)
بالدعوة الى توحيد الله لكنها اهل الشرك بدأوهم بالقتال. يعني الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في هذه البلاد التوحيد وافراد الله بعباده فقام عليه اهل الشرك وبدأوا في القتال فقاتلهم ونصره الله عليه وقامت دولة التوحيد - [00:57:56](#)
في هذه البلاد نعم لكن اهل الشرك بدأوهم بالقتال وظهرهم الله عليهم كما لا يخفى على من تدبر آيات هذا الدين في هذه ازمة. نعم. قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين - [00:58:17](#)

الحي واحد الاحياء وهي القبائل. وفي رواية ابي داود حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين. وكم وكم؟ ان يلحقوا بعلم دينهم حكم بين الاثنين الا هذا الشاهد نعم قوله وحتى تعبد سهام من امتي الاوثان. وهذا ايضا شاهد الترجمة - [00:58:34](#)
فاجعل الذين يقولون انه لا يقع في هذه الامة شرك. وانما يفعل عند القبور ليس بشيء. نعم. والفتام مهموز. الجماعات الكثيرة قاله ابو السعادات. يعني فليس يلحقون بالمشركين او الذين يعبدون الاوثان ليسوا قليلين بل هم فئام كثيرة من هذه الامة - [00:58:56](#)
وهذا هو شاهد الترجمة وقد استحكمت الفتنة بعبادة الاوثان. حتى انه لا يعرف احد حتى انه لا يعرف احد في هذه القرون المتأخرة

انكر ما وقع من ذلك نعم يعني تفاقت عبادة القبور في هذه الامة - 00:59:17

ولكن قيض الله منه آآ اجدد الدين كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ثم حصلت فترة طويلة بينهم الى وعمت الفتنة اذا ظهر شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في هذه الجهات - 00:59:38

فقام بدعوة التوحيد ما عرف ان احد بعد شيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ما عرف ان احد قام بهذا الامر الى ان جاء الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ان كان هناك دعاة الى الله او شيء لكنه قريب ومحصور - 00:59:56

لكن دعوة الجهاد ودعوة هذي ما حصلت الا على يد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب حتى استحکمت فقد استحکمت الفتنة بعبادة

الاوثن حتى انه لا يعرف احد في هذا لا يعرفه لو كان يعني القبور نعم حتى انه لا يعرف احد في هذه القرون - 01:00:13

انكر ما وقع من ذلك حتى اقام الله شيخ الاسلام. اعوذ بالعلماء شيخ الاسلام. وبين الشيخ محمد والشرك موجود ولا ذكر في التاريخ ان احد انكر هذا الامر مع وجود العلماء لكنهم ساكتون - 01:00:32

علماء ساكتون لا يوترون نعم حتى اقام الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الذي انكره ونهى عنه ودعا الناس الى تركه والى ان يعبدوا الله تعالى وحده لا شريك له - 01:00:53

لربوبيته والهيته واسماؤه وصفاته فرماه الملوك واتباعهم بقوس العداوة. رموا الشيخ بقوس العداوة الملوك الذين خافوا على ملكهم

وعلماء الضلال كلهم قتاله دعوة الشيخ ولكن الله نصره عليه ودخل راسله. نتيجة للصدق والاخلاص - 01:01:09

نصيب نتيجة للصدق والاخلاص والصبر والثبات في هذه الامور فيحصل النصر. نعم فرماه الملوك واشباعهم بقوس عداوة فظهره الله بالحجة واعز انصاره على من ناوؤوه وبلغت دعوته مشارق الارض ومغاربها. الان والله الحمد اهتدى بسبب هذه الدعوة ولاتهم -

01:01:33

خارج اثارها والله الحمد. لانها حق ونور ينفع مثل ما قال. ما اينما حل من الارض ينفع اهتدى بها الناس في الهند وفي مصر في

المغرب وفي افريقيا اهتدى بسببها وناس كثير نعم. وبلغ - 01:01:57

دعوته مشارق الارض ومغاربها ولكن من الناس من عرف ومنهم من انكر. نعم. فانتفع بدعوته الكثير من اهل نجد والحجاز وعمان

وغيرها والله الحمد على هذه النعمة العظيمة جعلنا الله لها شاكرين ذاكرين. امين. قوله. وانه سيكون في امتي كذابون - 01:02:19

ثلاثون كلهم يزعم انه نبي قال القرطبي قد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي كذابون دجالون سبع وعشرون منهم - 01:02:39

دجالون سبع وعشرون منهم اربع نسوة. نعم اخرجه ابو نعيم وقال هذا حديث غريب وحديث ثوبان اصح من هذا. نعم. قال

القاضي عياض اعز من تنبأ عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالتة - 01:02:55

فوجدت هذا فوجد هذا العدد فيهم. نعم. ومن طالع كتب الاخبار والتاريخ عرف صحة هذا واخرهم الدجال الاكبر قوله المسيح الدجال

نعم قوله واحد الدجال يدفعه يدعي انه هو الله - 01:03:18

انه هو الربط بالفعل قوله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. قال الحسن الخاتم الذي ختم به. يعني انه اخر النبيين كما قال تعالى ما كان

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى عليه السلام في اخر انما يكون بعد - 01:03:37

النبي صلى الله عليه وسلم مجدودن يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجدودن من علماء هذه الامة يظهرون يجلدون هذا الدين

اذا حصل فيه انفراج يظهر الله من الدنيا فالمشايخ المعروفين بالتجديد - 01:03:59

هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن المجاهدين التي تعيش ابن مريم عليه الصلاة والسلام حين ينزل في اخر الزمان فانه يجدد

دين محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشريعته. نعم - 01:04:18

وانما ينزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو مجاهد من المجددين. نعم. مصليا الى

قبلته الى الكعبة. نعم. فهو كاحاد امته. كاحاد امة محمد صلى الله عليه وسلم. تابع لمحمد ويكون مجددا لدين محمد. نعم -

بل هو افضل هذه الامة نعم قوله ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من من خذلهم ولا من خالفهم قال النووي يجوز ان تكون الطائفة؟ يجوز ان المسيح افضل هذه الامة يعني اما الصديق فهو افضل الصحابة - [01:04:55](#)

الصحابة نعم قال النووي يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين. ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقهه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل في تخصصه. كل في تخصصه - [01:05:16](#)

كن منهم المفسر ومنهم المحدث ومنهم الفقيه ومنهم عالم العقيدة هذا هو القمة عالم العقيدة ويجدد العقيدة ومنهم اللغوي والنحو كلهم يتعاونون في تخصصاتهم ويجددون هذا الدين قل اعوذ بتخصصهم - [01:05:38](#)

وقائل فيهم الامراء الامراء ايضا يكونون مجددين اذا قاموا بنصر هذا الدين وتحكيم الشريعة والقيام عليها صاروا مجددين من الامراء. نعم وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعاهد. نعم. ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين في بلد واحد - [01:06:01](#) بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد واقتراهم في ابطال الارض. نعم. ويجوز ان يجتمعوا في بلد واحد. وكل مجدد ولو كان في اقصى الارض ينفع الله وهذه بقية المسلمين يصل يعني تجديده الى الى المسلمين في اي مكان. نعم. فيجوز ان يجتمعوا في بلد واحد وان يكونوا في - [01:06:23](#)

دون بعض منه ويجوز اخلاء الارض منهم اولاً فاول الى ان لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فان انقرضوا فاذا انقرضوا جاء امر الله نعم. انتهى ملخصاً مع زيادة فيه - [01:06:43](#)

قال قاله الحافظ. نعم. قال المصنف وفي الاية العظيمة انهم مع قتلهم الشيخ محمد نعم. وفيه الاية العظيمة انه مع قتلهم يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. طائفة من الطائفة يعني قد تكون قليلة. حتى قالوا قد يكون الطائف واحد. ومع هذا لا يضرهم من قتله - [01:06:59](#)

ومع كل شيء لانهم على الحق وخصومهم على الباطل والباطل لا يغلب الحق قال تعالى لا يغرف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو جاهل وقال سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقاً. نعم - [01:07:22](#)

قوله وفي الاية العظيمة انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم والبشارة لان الحق لا يزول بالكلية. نعم. قوله حتى امر الله الظاهر ان المراد به ما روي من فضل من بقي من المؤمنين في الريح الطيبة ووقوع الايات العظام. ثم - [01:07:44](#)

ان تقبض ارواح المؤمنين قبل قيام الساعة. تقبل ارواح المؤمنين قبل قيام الساعة لمدة ثم يبقى فرار ناس على وجه الارض ليس فيهم من يقول الله الله ثم تقوم عليهم الساعة - [01:08:04](#)

والعياذ بالله فلا تقوم الساعة الا على شرار الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم من من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يبنون المساجد على القبور شرار الناس - [01:08:21](#)

فعلاً ثم لا يبقى الا شرار الناس وقوله تبارك وتعالى قال ابن القيم رحمه الله تعالى البركة نوعان بركة في النعمة هي النماء والثبات البركة هي النماء والثبات والخير نعم - [01:08:36](#)

البركة نوعان احدهما بركة هي فعله. والفعل منها بارك. اه بركة هي فعل الرب سبحانه وتعالى. والفعل من هذا الذي يبارك هو الله سبحانه وتعالى واما المخلوق فيقال له مبارك مبارك - [01:08:57](#)

اسم مفعول نعم والفعل منها بارك ويتعدى بنفسه تارة وبإداة على تارة وقيادته وبارك عليه. باركه فيتعدى بنفسه وبارك عليه هذا تعدى بحرف الجر. نعم. وبإادته في تارة. بارك فيه. تقول بارك الله فيك - [01:09:17](#)

ويتعدى بعلی. نعم. والمفعول منها مبارك فجعلني مباركا اينما كنت. نعم. وهو ما جعل كذلك فكان مباركا بجعله تعالى هو النوع الثاني بركة تضاف اليه اضافة الرحمة والعزة والفعل منها تبارك. نعم. ولهذا لا يقال لا يقال لغيره ذلك. لا يقال تبارك عليه يا فلان تبارك هذا ما يجوز - [01:09:42](#)

لان هذا الفعل خاص هو الذي تبارك سبحانه وتعالى. نعم. ولا يصح الا له عز وجل. فهو سبحانه المتبارك وعبدته ورسوله رسوله المبارك.

نعم. واما صفة تبارك فمختصة به. كما اطلقها على نفسه في قوله تبارك فبارك الله رب العالمين - [01:10:09](#)

الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير افلا تراها كيف اضطردت في القرآن جارية عليه؟ مختصة به لا تقلق على غيره؟ فلا يقال

تبارك الله فلان تبارك وانما يقال فلان هو مفعول - [01:10:29](#)

ولكن تبارك عليه يا فلان وجاءت على بناء السعة والمبالغة. فتعالى وتعظم ونحوهما فجاء بناء تبارك على بناء تعالى الذي هو دال على

كمال العلو ونهايته. فكذلك تبارك دال على كمال بركته - [01:10:49](#)

وعظمته وسعتها وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك تعظم. وقال ابن عباس جاء بكل بركة. نعم نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم

الله كثير من الناس اليوم يحملهم الحسد - [01:11:09](#)

على عدم قبول الحق والعمل على عدم قبول الحق والعمل بالكتاب والسنة واتباع اهوائهم هل يكون مثل اليهود؟ الذين الحق تبعا

لاهوائهم نعم في تشبه غيره من فعل هذا او متكبر باليهود - [01:11:29](#)

نعم اقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله في الاية قل هل ننبئكم بشر الاية؟ ان فيها ردا ان فيها ردا على المخالفين

ولكن هناك من يقول يجب ذكر حسنات المخالفين مقابل الرد عليهم. هو ما وجد نفع الايات في ذكر حسنات - [01:11:47](#)

ولا للنصارى فلهم غرطن في اعداد الحسنات فرضنا رد الباطل فقط اما الحسنات ان كان لك حسنات فهي عند الله سبحانه وتعالى نعم

نحن بالواجب ونحاسب الانسان على حسناته وسيئاته - [01:12:08](#)

حنا فرضنا شيء واحد وهو رد الباطل فقط وفي هذه الايات ما ذكر الله لليهود حسنات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تكلمتم

حفظكم الله عن ظهور ظاهر ولا في ولا في ردود العلماء - [01:12:24](#)

من عهد السلف الصالح الى الان ما فيها انهم يذكرون حسنات المردود عليه انما فيها انهم يردون اخطائه وما وقع منه وما صدر منه.

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:44](#)

سيكون في امتي ثلاثون كذابون هل هذا العدد للحصر او للدلالة على الكثرة فقط وهو على انه للحصر لان هؤلاء اشهرهم دعوا النبوة

ولا تبعهم احد او اه ظهر الجنود يعني في ناس مجانيين عقلهم مقبول يدعون النبوة ما هم - [01:13:01](#)

القصد وانما هو عن تخدير هذا ما ما له قيمة ذولا ولا يعذب ولا يحسون. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح ان قل لمن

احسن اليك هذا من بركاتك - [01:13:25](#)

بركات الله ثم بركاته ما شاء الله بركات الله ثم بركات لا تقولوا بركات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تكلمتم عن ظهور ظاهرة

الارجاع نعم. وقد سمعنا ان اللجنة الدائمة قد تراجعت عن نقدها لكتاب الحلبي وشكري. وان الحلبي قد قام بزيارة اللجنة وابان ان -

[01:13:40](#)

الخطأ في هذه الفتوى فهل هذا صحيح؟ هذا كذب كله الفتنة ما تراجعت ولا تراجع ان شاء الله عن الحق وبيان الباطل ولا دار لابنها

احد ولو جارها ثم مات الى الدار - [01:14:05](#)

تتراجع عن الحق ابدا. بل الواجب انه هو اللي تراجع عن الباطل. ويتوب الى الله عز وجل. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله سلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:14:19](#)